جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المعنى في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أطروحة قدمها

الى مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى – الطالب

محمد هادي عبد الكاظم الذرب

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الاستاذ الدكتور

رياض حسين علي الهداوي

1441هـ 2020م

أولا: مشكلة البحث

ما من باحثٍ ولا متابعٍ لواقعِ تدريس اللغة العربية في مدارسنا إلّا ويلحظُ ضعفَ طلابنا في هذه المادة ، فهم لا يستطيعون أن يقرؤوا قراءةً صحيحةً أو أن يكتبوا كتابة سليمة خاليةً من الاخطاء ، أو أن يعبّروا تعبيرًا دقيقًا فصيحًا ، زيادةً على قصورهم في تدبر معاني النصوص الأدبية ، واستجلاء ما فيها من أخيلة .

لعلَّ أساس هذه المشاكل جميعها عدم مراعاة القواعد النحوية ؛ لأنّ النحو أصلُ الانظمة اللغوية ، ومحور مهاراتها المتعددة ، وعليه يتوقف نجاحُ عملية التواصل والاتصال وفشلها .

ومن طريق هذه المعطيات – ومع هذه الأهمية لقواعد اللغة العربية – فقد أدركَ الباحثُ من طريق عمله مدرسًا للغةِ العربيةِ ، ومن طريق اتصاله بزملائه المدرسين ضعف ميل الطلاب إلى دراسة القواعد ، وتدنيًا ملحوظًا في مستواهم الدراسي ، زيادةً على تذمّرهم من دراسة قواعد اللغة العربية ، وضعف ارتباط المنهج بواقعهم الحياتي ، وهذا ما تشيرُ اليه نسب نجاح الطلاب في القواعد , فهي أدنى بكثير من نسب نجاحهم في فروع اللغة الأُخَر .

ومما يدعم رأي الباحث نتائج الكثير من الدراسات العلمية التي أشارت إلى ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية (الربيعي, 1989: 107) ، أمّا دراسة (العبيدي، 2018) فقد أكدت على وجود ضعفٍ واضحٍ عند طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، وبخاصة مهارات الإعراب .

ولم يقتصر الضعفُ في قواعدِ اللغةِ العربيةِ على طلاب المرحلة الإعدادية بل تعداه ليشمل طلبة كليات التربية فقد توصلت دراسة (الجبوري) إلى أنَّ واقعَ اللغة العربية بشكل عام ، والنحوَ بشكل خاص واقعٌ مؤلمٌ يعكسه ضعف طلبة قسم اللغة العربية في السيطرة على المهارات اللغوية وبخاصة مهارات الإعراب . (الجبوري، ١٩٩٥: 4)

فضلاً عن أنّ من اسبابِ صعوبةِ النحو أنّ الوزارة قد كدّست ابوابَ النحو في مناهجها, وأنّ عنايةَ مدرسي اللغة العربية اتجهت إلى الجانبِ النظري واهملت الجانب التطبيقي, متذرعينَ بضيقِ الوقتِ للتطبيق على أبواب النحو المتشعبةِ التي شُحنَ بها المنهاج الدراسي من غيرِ تمييز الضروري من عدمهِ .

ولكل هذا اصبحَ من الطبيعي للنحو العربي أنْ يكونَ بعيدًا عن لغةِ التخاطبِ , وأنْ تصبحَ تطبيقاتُهُ صعبةً على المتعلمينَ , فيعسُر على الطلابِ فهمُهُ وتطبيقُ قواعده , وابرزُ مثال على ذلك هو تعددُ صور الإعرابِ , وتفرعُ تطبيقاتهِ .

أما طرائقُ التدريسِ المتبعةِ في تدريسِ القواعدِ فقد انصرفت عمّا هو وظيفي وضروري وجمالي , وعُنيت بتدريس القواعد بأسلوب نظري , تلقيني , يقومُ على حفظِ القاعدة النحويةِ, مقرونًا بالأمثلةِ التي لاتُؤسسُ مهارةً ولاتُنمّي ذوقًا.

ويظهر جوهرُ مشكلةِ قواعدِ اللغةِ العربيةِ في اتقان مهارات الإعراب ؛ لأنّ اغلبَ الدرس النحوي يعتمدُ في تطبيقهِ على هذه المهارات , إلّا أنّ الملاحظَ أنّ طلابنا لا يتقنونَ من هذه المهاراتِ إلّا النزرَ القليلَ , فهُم وإنْ حفظوا القواعدَ والاحكامَ التي تخصُ القواعدَ النحويةَ إلّا أنّهم لا يستطيعونَ فَهْمَ معاني الجمل والدلالات اللغوية , وبالتالي عدمَ تمكنهم من مهاراتِ الإعرابِ التي تعتمدُ اساساً على الفهمِ والمعنى والدلالةِ .

وإزاءَ ظاهرة الضعف في القواعدِ النحويةِ وبخاصةٍ في مهاراتِ الإعرابِ, وجدَ الباحثُ الرغبةَ في التصدي لهذه المشكلةِ , متخذًا من برنامجهِ القائمِ على نظرية المعنى وسيلةً لذلك , عسى أنْ يجدَ فيه سبيلًا لتذليلِ مشكلة الضعف والقصور في مستويات الطلابِ في المهارات الإعرابية ؛ إذْ إنّ الاصلَ في الإعرابِ أنْ يضبطَ المعنى ويدلَ عليه ، وإنْ عزلَ معاني النحو عن النحوِ إساءةٌ له , وجعله جسمًا من غير روح .

وعليه فإنّ الباحثَ ببرنامجهِ هذا يريد أنْ يتحققَ مما جاء في الادبياتِ ومما يتصور أنّ هذا البرنامجَ سيساعدُ في ترسيخِ القواعدِ النحويةِ والمهاراتِ الإعرابيةِ في أذهانِ الطلاب ويجعلهم يتوخونَ الدقةَ في النطقِ والكتابةِ , ويؤدي بهم في النتيجةِ الى ازالةِ ما يقفُ حائلاً بينهم وبين قواعدِ اللغةِ العربيةِ من ضعفٍ وقصورٍ .

ويمكنُ تلخيصُ مشكلةِ البحثِ من طريقِ السؤال الاتي :

- ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المعنى في تنميةِ المهاراتِ الإعرابيةِ لدى طلابِ المرحلةِ الإعداديةِ ؟
-

ثانياً : أهمية البحث

تُعَدُ التربيةُ عمليةً متجددةً ومتطورةً تفاعلت مع التراث الانساني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، فهي تعكسُ فلسفةَ المجتمعِ وافكارهِ وطموحاتهِ وقيمهِ واتجاهاتهِ , وهي عمليةٌ مستمرةٌ تهدفُ الى مساعدةِ المتعلمِ على التكيفِ مع بيئتهِ , والتوصلِ إلى تشكيلِ سلوكه , وتطويرِ شخصيتهِ , واسهامه في تقدمِ مجتمعهِ , وتُمكنُهُ من المساهمةِ الفاعلةِ والايجابيةِ في رقيِّ الحياة الانسانية على المستوى الفردي ، والاسري ، والاجتماعي ، والانساني , وذلك بإكسابهِ الخبرةَ المربيةَ , وتحقيق التكامل في شخصيته . (الدليمي وسعاد،2005: 15)

إنَّ التربيةَ وسيلةٌ رئيسةٌ للحفاظِ على المجتمعِ وقيمهِ الايجابية , فبها نُحَصّنُ انفسنا , وندعمُ تراثنا الايجابي بشكلٍ يجعلُ العالمَ يتأثرُ به ؛ لذلك فإنّ للتربيةِ دوراً رئيساً ومهماً في حياة الامم والشعوب على اختلافها , وقد مارست دوراً جوهرياً واساسياً في تطويرها وتنميتها في مجالات الحياة كافة , وأسهمت في تمكينها من مواجهةِ التحدياتِ التي تعترضها , فهي المصدرُ الرئيس لضبط سلوك الافراد وتفكيرهم , وتحقيقِ النضجِ التربوي المطلوب .

(الجعافرة واخرون , 2014 : 34)

وهي عملياتُ دمجٍ ثقافي أو عملياتُ تكوين للشخصية الثقافية داخل المجتمع الانساني فهي ومن دونِ ادنى شك تأخذُ بالاتجاه الثقافي , وتتوجهُ الى جعلِ الافراد يتمثلون النموذجَ الثقافي السائدَ في المجتمع ؛ بهدفِ إكسابهم الكفايةَ الاجتماعيةَ داخل ثقافتهم عن طريقِ تعلمهم قيمَ الجماعةِ , ونظامَ الحياةِ فيها , وممارستهم السلوكَ الثقافي المقبولَ ؛ لتمكينهم من التكيفِ بقناعةٍ مع اساليب الحياة . (الخوالدة ،2010 : 89)

إنَّ اللغةَ بوصفها نتاجًا من نتاجات الفكرِ الانساني , إلّا أنّها في الوقت نفسه أداةٌ من أهم ادواته , تمدُه بالرموزِ التعبيرية وتحدد له المعاني الذهنية , وتمكنهُ من أداء الاحكام , ومن تخريج الافكار , وتكوين المقدمات , واستنباط النتائج ، وهي الوسيلةُ الوحيدةُ التي يستطيع بها الانسانُ أن يصلَ الى الادراك الكلي أو التفكير (سمك , 1969: 22) , وما من امةٍ درجت في مضمارِ الحضارةِ والتقدمِ إلّا اعتنت بلغتها ؛ لأنّها ظاهرةٌ اجتماعيةٌ تتأثرُ بنوازع الحياةِ , وهي لا

تقفُ عند حدودٍ معينةٍ مما يساعدها على مواكبةِ العصرِ من دون أنْ تقطعَ جذورها التاريخية , خاصةً تلك التي لها صلات بتراكيبِ الجمالِ والابداعِ وصياغةِ العباراتِ صياغةً سليمةً تدلُ على اصالتها وسلامة منهجها (صالُح ، 1989: 7) , فهي صفةٌ من صفاتِ هذا الانسان ووسيلةٌ قويةٌ من وسائلهِ في الاتصال واختزان الخبرات , ونقلِ هذا المخزون إلى الاجيالِ , وحفظ سلسلة التجارب وبيان مراحلها والتمهيد الى حلقاتٍ جديدةٍ ومراحلَ جديدةٍ .

(الطاهر ، 1984: 11)

وتمثلُ اللغةُ مقياساً دقيقاً لمدى أهميةِ اي شعبٍ من الشعوبِ , أو مجتمعٍ من المجتمعاتِ , وأداةً للتفاهمِ والاتصالِ بين الناس , ووسيلةَ الفكرِ الذي يستمدُ مقوماته الاساسية منها . فهي وعاءُ الفكرِ , والارتباط بين ظاهرتي اللغة والتفكير لا يمكن أنْ ينفصلَ , فاللغةُ لا توجد من دونِ تفكيرٍ, كما ان التفكيرَ لا يقومُ من دونِ لغةٍ , فاللغةُ والفكرُ متلازمانِ يؤثرُ احدهما في الآخر . واللغةُ وعاءٌ يحفظُ حقَ الأمةِ , فهي مستودعُها ومفتاحُ افكارِها , ورمزُ كيانِها , وعنوانُ وحدتِها وتقدمِها , وخزانةُ عاداتِها وتقاليدها , فهي نافذةٌ مشرعةٌ على تجاربِ الأمةِ الواحدةِ وخياراتِها , فتحفظُ للأمةِ تراثَها الادبي والعلمي والديني , وفي الوقت نفسه تُطلع ابناءَها على تراثِ الأممِ الأُخر . (عبد عون ، 2013: 9)

لقد تجذرت وتأصلت العنايةُ باللغةِ بوصفها مستودعاً امياً اصطفت فيه مقوماتُ الانتماءِ والهويةِ والتواصلِ والابداعِ ؛ إذ هي اصلٌ وجذرٌ مكينٌ لكل ما يمكن أن نتصورَه من عواملَ بناءِ الامم وارتقائِها , والحقُ أنّنا لا نستطيعُ أنْ نقوّمَ تاريخَ أمةٍ من دونِ أنْ نضعَ اللغةَ قاسماً مشتركاً في كلِ ثوابتِ كينونِتها ووجودِها . (علوي , 2007 : 9)

واللغةُ ظاهرةٌ اجتماعيةٌ تنشأُ في احضانِ المجتمعِ , تنمو بنموهِ وتتطور بتطورهِ ؛ لذلك فإنّ الفضلَ في نشأتِها يعودُ للمجتمعِ نفسه فلولا اجتماعُ الناسِ بعضهم الى بعضٍ وحاجتهم الى التعاونِ والتفاهمِ وتبادلِ الافكارِ والتعبيرِ عما في خواطرهم من معانٍ لما وُجِدتْ اللغةُ أصلاً .

(البجة، 2005 : 11)

ولا غرابةَ أنْ اضحت اللغةُ هويةَ المرءِ , وهويةَ مجتمعهِ وأمتهِ في الوقت نفسه ؛ لأنَّ اللغةَ والهويةَ وجهان لعملةٍ واحدةٍ ؛ إذ ليسَ الانسانُ في جوهره الا لغةٌ وهويةٌ : اللغةُ فكرهُ ولسانُه، وفي الوقت نفسه انتماؤه ، وهذهِ كلها تكوّن هويتَه . وما ثقافةُ أيّ مجتمعٍ إلا منظومةٌ تشملُ الجوانبَ المعنويةَ فيه من لغةٍ ومعرفةٍ وعاداتٍ وتقاليدَ وميولٍ واتجاهاتٍ وقيمٍ وانظمةٍ ودساتير وقوانين ، كما تشملُ الجوانبَ العمليةَ والادائيةَ والتطبيقيةَ في حياتهم .

(السيد، 2015: 126)

يتصور الباحثُ أن اللغةَ أصلُ الحياةِ ، فلا حياةَ بلا لغةٍ و لا لغةَ بدونِ حياةٍ ، فهي وسيلة تعبيرِ الفرد عن ثقافتهِ وآمالهِ وتطلعاتهِ نحو المستقبل ؛ إذ لا يمكن أن يتأتى لأي مجتمعٍ المزيدَ من التطور والرقي إلا من طريقِ اللغةِ , فهي الجسرُ الموصِلُ الى حضارةٍ وثقافةٍ متطورتينِ ، فإذا اتسعت حضارةُ الامم وازدهرت ، نهضت لغتها، وأضحت مسايرةً للعالمِ المتطورِ ومواكبةً لكل ما هو جديدٌ فيه في مجالِ العلمِ أو الثقافةِ أو الابداعِ.

وللغةِ العربيةِ مكانةٌ مرموقةٌ بين لغات العالم لخصائصَ كان من اهمها أنّها من اوسعِ لغاتِ العالم ثروةٍ – إنْ لم تكن اوسعها كلها – وفي ذلك يقول الشافعي : " اللسانُ العربي اوسعُ الالسنةِ مذهباً واكثرها الفاظاً ، ولا نعلمه يحيطُ بجميعِ علمهِ انسان غير نبي " (الشافعي، 1940: 42) , فهي " امتنُ اللغاتِ واوضحها بياناً ، واذلُقها لساناً، وأمَدُّها رواقاً ، وأعذُبها مذاقاً ، ومن ثم اختارها اللهُ تعالى لأشرفِ رسلهِ، وخاتم انبيائه وخيرتهِ من خلقهِ ، وصفوتهِ من بريتهِ ، وجعلها لغةَ اهل سمائه ، وسكانَ جنتهِ ، وانزلَ بها كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطلُ من بينِ يديهِ ولا من خلفه " . (القلقشندي ، 1963: 148)

إنَّ الله – سبحانه وتعالى – لمّا وضع الرسول (صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم) موضعَ البلاغ من وحيه ، ونَصَّبَهُ منصبَ البيان لدينهِ ، اختارَ له من اللغاتِ أعرَبها , ومن الالسنِ افصحها ، ثم أمَدَّه بجوامعِ الكلم ، ومن هنا كان السلفُ الصالح يُعنى باللغةِ عنايةً كبيرةً ، فقد جاء عن بعضهم : " عليكُم بالعربيةِ فإنّها المروءةُ الظاهرةُ وهي كلامُ الله – عز وجل – وانبيائه وملائكته ". (الزجاجي، 1974: 95)

ولأنّ اللغةَ العربيةَ هي لغة القرآن الكريم فقد اصبحَ الدور الرائد في صيانة العربيةِ للرسول الاكرم محمد (صلى اللهُ عليهِ وآله وسلم) القائل في حبهِ للعربية : ((أَحِبُّوا العربَ لثلاثٍ : لأنّي عربيٌ ، والقرآنُ عربيٌّ , وكلامُ اهلِ الجنَّةِ عربيٌ)). (البيهقي,2003,ج3: 1364)

وتنمازُ اللغةُ العربيةُ بأنّها واسعةٌ ودقيقةٌ وغنيةٌ بمفرداتها وحيةٌ ومتطورةٌ ، تواكبُ التغيرات الحضارية ومطالب العصر , فهي ككلِ اللغاتِ الغنيةِ الاخرى فيها الطاقةُ لِئنْ تُكتَبَ بها العلومُ كأدق ما تكون الكتابة العلمية(القطامي,1989: 120)، وانمازت بسلامةِ السليقةِ , وسرعةِ البديهةِ , ورهافةِ الحس ، وقوةِ الاقناعِ والتأثيرِ ، وانسجامِ الافكارِ، ودقة الحكم ، فقد عرفَ العربُ كثيراً من اصول النقد الادبي واللغوي معرفةً ناتجةً عن فهمٍ وإفهامٍ ، وعن ذوقٍ وتذوقٍ ، وقد يكون الفهم والتذوق مُعلَلاً في كثير من الاحيان ؛ وذلك لأنّهم اتكؤوا على لغةٍ فصيحةٍ ، بليغةٍ ، جزلةٍ، فضلاً عن تأثرهم بالقرآن المُعجِز ؛ إذ استولى على مسامعهم وبهرَ عقولهم ، فهو منتهى ما وصلت اليه العربيةُ في الفصاحةِ والبلاغةِ والبيان . (فضل، 2009: 29)

وقد لا نعدو الصوابَ إذا قلنا ان اللغةَ العربيةَ لغةٌ شاعريةٌ ، موسيقيةٌ ، متناغمةٌ , لها جرسٌ ورنينٌ ونغمٌ موسيقي عذب , ولاسيما إذا تكلمَ ذو فصاحةٍ وبيان , فإنّك تطربُ لسماعها ، وتفهمُ بلاغتها ، وتتلذذُ بجمالها ودلالاتها ، وهي بهذا الجرس والرنين والجمال منحت العربي التفوقَ في الاداء اللغوي ما يدلُ على عذوبةِ ذوقها ورهافةِ حسها (مدكور 2009: 47)، وطريقتها في تكوين الجمل على درجة عالية من التطور أعلى منها في اللغات الجزرية الاخرى ، ويتضحُ ذلك من طواعية الالفاظ للدلالة على المعاني ، وهذه الطواعية اكثر ما تتمثل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة ، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمعرب والدخيل بصفة عامة ، ومن علاماتِ اللغةِ الحيةِ استمرارها ونموها وتطورها ، وهذا ما ينطبق تمام الانطباق على اللغةِ العربيةِ ؛ فهي لغةٌ اتسعَ صدرها لتقبلِ الالفاظ غير العربية .

(عبد القادر ، 1961: 2)

ولمّا كان للغة العربية كل هذه الأهمية في مجالات الحياة عامة ، فلا بُدّ أنْ نقفَ وقفةَ اجلالٍ وإكبارٍ لها ؛ إذ كانت وما تزال هي اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها ، فاللغةُ العربيةُ تتصفُ بالقداسةِ ؛ لارتباطها بقدسيةِ كتابِ اللهِ الذي آمن به العربُ وغيرُ العربِ ، تلك

اللغة التي حوت الفاظ القرآن الكريم ومعانيه ، فكان للتقويمِ الالهي الاثر الواضح في توطيدِ مكانِتها ، والزيادةِ في اثرائها ، وارتقائها والحفاظِ عليها ، (زاير وسماء ، 2015: 31). قال تعالى في محكم كتابه الكريم: **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** "سورة يوسف /2 " , وقوله عز من قائل : (**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الامِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195)**. (سورة الشعراء/ 193- 194- 195)

يتفق الباحث مع الكثيرين أنّ اللغةَ العربيةَ تتسمُ بالأصالةِ التي يسّرَتْ أنْ تطوعَ الثقافات كافة من غيرِ أنْ تنزلَ عن اصولها ، وعن قواعدِها وسماتها التي تنمازُ بها من سائر اللغات ، فهذه اللغة فاقت اخواتها بكثرةِ مفرداتِها ، ودقةِ معانيها ، وحسنِ نظام مبانيها ، وهي اكملُ اللغات وأرقاها ؛ لأنّها واكبت العصَر ، واستوعبت متطلباته ، وأنّ فيها من عناصر البقاءِ والخلودِ ما يعصمها من الجمودِ والتحجرِ ، وإذا ما اردنا لهذه اللغة أنْ تواكبَ روح العصر وتستوعب متطلباته ، فلا بد من التفاعلِ مع عناصر البقاء والخلود وعصمتها من الجمودِ والتحجِر معتمدينَ على ينبوعِ هذه اللغة ومرجعها الاول القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفهِ .

ويُعَّدُ النحوَ أهمَّ علومِ اللسانِ العربي قاطبةً ، قال ابن الاثير (ت 637هـ) " اما علم النحو فإنّه في علمِ البيانِ من المنظومِ والمنثورِ بمنزلة ابجد في تعليم الخط ، وهو أولُ ما ينبغي اتقانُ معرفتهِ لكل احدٍ ينطقُ باللسانِ العربي ؛ ليأمنَ معرةَ اللحن(ابن الاثير ، 1939: 12) ولابن خلدون (ت808هـ) رأي يتفق مع ما ذهب اليه ابن الاثير , إذ يقول : " إنّ اركانَ علوم اللسان اربعةٌ هي اللغةُ ، والنحو ، والبيان، والادب ، وإنّ الأهمَ المقدمَ منها هو النحو ؛ إذ به نتبينُ أصولَ المقاصدِ بالدلالةِ ، فيعرفُ الفاعلُ من المفعولِ ، والمبتدأُ من الخبرِ, ولولاهُ لجُهل أصلُ الافادةِ " (ابن خلدون، 1981: 545) ؛ لأنّ " النحوَ ميزانُ العربيةِ والقانونُ الذي تحكم به في كل صورةٍ من صورها ، بل هو علمُ مقاييس كلام العرب به يُمَيّزُ الصوابُ من الخطأ ، وصحة النظم من فساده، واليه يرجعُ كلُّ فضلٍ وتنسبُ كلُّ مزية " ، فهو " دعامةُ العلومِ العربيةِ ، وقانونها الأعلى ؛ منه تستمدُ العونَ، وتستلهمُ القصدَ ، وترجع اليه في جليلِ مسائِلها ، وفروعِ تشريعها ، ولن تجدَ علماً منها يستقل بنفسهِ عن (النحو) أو يستغنى عن معونتِه ، أو

يسير بغير نوره وهداه , انه وسيلةُ المستعربِ ، وسلاحُ اللغوي ، وعمادُ البلاغي ، واداة المشرع والمجتهد، والمدخل الى العلومِ العربيةِ والاسلاميةِ جميعاً . (حسن، 2007: 5/1)

لذلك كان النحو العربي جديراً بالمهمة التي أُنِيطتْ به، مهمة المحافظة على سلامة اللغة ، والتعبير عن الافكار والمفاهيم بأدق الاساليب وأسلمها، فضلا عن العناية بلغة القران المبارك وصيانتها من التحريفِ والتبديلِ، ومعرفةِ أسرارها إعجازاً وأسلوباً وبلاغةً وبياناً.

(الشنطي، 1995: 203)

ولا غرابةَ بعد ذلك ان يمدح النحوي اسحاق بن خلف البهراني(ت 230 هـ) علمَ النحو قائلاً:

النحو يبسطُ من لسانِ الالكنِ والمرءُ تكرمه إذا لم يلحنِ

فإذا طلبتَ من العلوم أجلَّها فأجلها منها مُقيمُ الالسنِ

ولا تكادُ تخلو أمةٌ متحضرةٌ من القواعدِ والاصولِ لضبطِ اللغة واتقانها ، فاللغةُ – مهما قيل – سليقة ، لا بد من ضوابط تصونها وتحافظ عليها من الضلال والزيغ (مطلوب، 2003: 421)، فالقواعدُ النحويةُ قائمةٌ على غرسِ القدرةِ في التعبيرِ والفهمِ الصحيحين بعيداً عن اللحنِ وما يسببُ من اضلال المعنى ، وهي نظرةٌ صائبةٌ لا تنظرُ الى النحو على أنّه غاية بل وسيلةٌ لضبطِ اللسانِ بغيةَ ايصال الرسالة الى الاذهانِ بكل صدقٍ ودقةٍ وأمان. (نعمة واخرون ،2006: 118) , ولا تتمثل أهمية النحو بين علوم اللسان في تراثنا فحسب ، وإنّما نقرأُ ذلك لدى الاجانب فهذا المستشرق الالماني (يوهان فك) يقول : " وقد تكفلت القواعدُ التي وضعها النحاة العرب بعرضِ اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها على صورةٍ محيطةٍ شاملةٍ حتى بلغت مستوى من الكمالِ لا يسمح بزيادة لمستزيد" (يوهان فك ، 1950: 2), فيما يضيفُ المستشرقُ الهولندي (دي بور) قائلا: " احتفظ علم النحو العربي بخصائصَ له ، ليسَ هذا مجال الافاضة فيها فهو – على اي حال – أثرٌ رائعٌ من آثار العقل العربي بما له من دقةٍ في الملاحظةِ ، ومن نشاطٍ في جمعِ ما تفرق، ويحقُ للعربِ ان يفخروا به" . (دي بور , 1980: 77)

ولما كانت العربية تتوخى الايضاح والابانة كان الإعرابُ احدى وسائلها لتحقيق هذه الغاية ، فلا يُستطاع التمييز بين النفي والتعجب والاستفهام الا بالإعراب ؛ لأنّ الصيغةَ فيها جميعاً واحدة . فالإعراب إذاً مطلب العقل في اللغة ، وهو ارقى ما وصلت اليه اللغات في الإبانة والوضوح . وهذا العلم يدل في حقيقة أمره على عمق النظام العقلي للغة العربية ، وعلى مستوى رقيها ، وتحضرها ، وضوابطها الحاكمة ، وقوانين استعمالها نطقاً وكتابةً .

(الهاشمي, 2008: 22– 26)

فالإعراب جزءٌ اساسٌ في بناء اللغة العربية ، لا تكتملُ إلا به ، ولا تكتسب عروبتها الا بصحته وسلامته ، وهو ميزتها الكبرى ، وامتيازها الذي ظل الى يومنا هذا بفضل الاسلام وكتابه الخالد ، وهو عماد النحو ، وأهمُ شيء فيه ، وأولُ ما يوليه دارس العربية وجهته ، ويَصبُ عليه اهتمامه (الجواري ، 1962: 14) ، فهو : "من العلوم الجليلة التي خُص بها العرب وهو الفارقُ بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يُعرَفُ الخبرُ الذي هو أصل الكلام ولولاه ما مُيزَ فاعلٌ من مفعولٍ ، ولا مضافٌ من منعوتٍ ، ولا تعجبٌ من استفهامٍ ، ولا صدرٌ من مصدرٍ ، ولا نعتٌ من توكيدٍ. (ابن فارس ، 1963: 77)

زد على ذلك أنّ الإعراب يُمكّن المتكلمَ من التعبير عن المعاني التي يريدها بدقةٍ ، فمن قال : (اكرمتُ زيداً) فإنّه يخبر أنّه اكرم زيداً ولم يتعرض لغيرِ زيد ، وقد يكون أنّه اكرم شخصاً آخر مع زيد أو لم يكن ، ومن قال: (زيداً اكرمتُ) فإنّه يفيد أنّه خص زيداً بالإكرام ولم يُكرم غيره . (السامرائي ، 1987: 40)

إنّ صفةَ الإعراب من صفات اللغة المهمة التي انمازت العربيةُ بها ، على أنّها رصينةٌ محددةٌ بقوانينَ تضبطها وتنظم تركيباتها الجميلة والكلامية ، فاضحت اللغةُ العربيةٌ بإعرابها من افضلِ اللغاتِ من حيث الانظمة القواعدية التي تحد بها اللغات العالمية ، بل إنّ الإعرابَ قد تآزر مع الانظمةِ الصوتيةِ اللغويةِ ليكونَ نظاماً لغوياً راقياً لم تصل اليه أيةُ لغةٍ من اللغات العالمية . (العبيدي، 2015: 249)

من كل ما سبقَ يتبينُ دور كل من النحو والإعراب ، والمنزلة الرفيعة التي يتبوؤها كلٌ منهما بين علوم اللغةِ العربيةِ ، بوصفهما من الدعائم التي يعتمد عليها في بيان مقاصد اللِغة

العربية ، وتوضيح مسائلها ولا غنى عنهما لكل من يبغي او لكل من ارادَ استعمالَ العربيةِ استعمالاً صحيحاً بعيداً عن اللحنِ وما يسببهُ من تشويهٍ في التركيبِ والاسلوبِ والدلالةِ.

لقد ادرك عبد القاهر الجرجاني (ت392 هـ) أنّ النحو ليس المصطلحات والاحكام اللفظية وإنّما هو الكشف عن المعاني , ووضع المسائل المعبرة عنها بصيغ وعبارات ومصطلحات واحكام فقال : " إنّ الاعتبارَ بمعرفةِ مدلول العباراتِ لا بمعرفةِ العبارات ، فإذا عرَف البدوي الفرقَ بين أنْ يقولَ : جاءني زيدٌ راكباً ، وبين قوله : جاءني زيدٌ الراكبُ ، لم يضره أنْ لا يعرف أنّه إذا قال (راكبا) كانت عبارة النحويين فيه أنْ يقولوا في (راكب) : إنّه حال، وإذا قال (الراكب) إنّه صفة جارية على زيد " . (الجرجاني ، 1969: 380)

وفي العربيةِ مساحةٌ واسعةٌ للتعبيرِ عن المعنى ، فقد يُؤتى بالعبارةِ الواحدةِ محتملة اكثر من معنى , وهذه المعاني كلها مرادةٌ ومطلوبةٌ ، فبدلَ أنْ يطيلَ في الكلامِ ليجمعَ معنيين أو اكثر يؤتي بعبارة واحدة يجمعها كلها ، فيوجزُ في التعبير ، ويوسعُ في المعنى ، وخير مثال على ذلك قولهُ تعالى : **(أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ)** (سورة التين / 8) ، فهذا يحتمل أنّه من الحكم اي القضاء ، ويُحتمَل أنّه من الحكمة ، فيحتمل المعنى في أنّ الله – سبحانه وتعالى – أقضى القضاةِ ، واقضى الحكماءِ ، واحكم القضاةِ ، واحكم الحكماءِ ، فقد جمع الله – سبحانه وتعالى – اربعةَ معانٍ في تعبيرٍ واحدٍ ، وهذه الدلالاتُ كلها مرادةٌ ومطلوبةٌ .

(السامرائي, 2000 : 163-168)

ومما يدعم هذا ما اشار إليه (تمام حسان) بقولهِ : " والنحو بغير المعاني جفافٌ قاتلٌ ، والمعاني بغيرِ النحو احلامٌ طافيةٌ ينأى بها الوهمُ عن رصانةِ الذوق العربي" (حسان، 1966: 394) ، وهذا ما نبهَ عليه (الجواري) مؤكداً على أنّ ثمةَ علاقة وطيدة بين النحو والمعاني ؛ إذ يقول : " إنَّ في انتزاعِ معاني النحو من النحو قضاءً على النحو بالجمودِ والتحجرِ، واقتطاعاً لشطرٍ مهمٍ منه ، هو الذي يبعثُ في قواعدهِ رواءً وحيويةً وقدرةً على ممازجةِ الافكارِ والاذواقِ والمشاعرِ " (الجواري ، 1987: 6)، وللسامرائي رأيٌ يتفقُ مع ما ذهب اليه كل من: (حسان) و(الجواري) مؤكداً : "بأنّنا محتاجونَ إلى دراسة النحو على اساس المعنى ، ففضلاً عن كونها ضرورة فوق كل ضرورة تُعطي النحوَ نداوةً وتكسبهُ جِدةً وطرافةً" (السامرائي، 2003:

8)، فيما استغربَ العزاوي من " أنّ المناهجَ الدراسيةَ تقتصرُ على تلقينِ الطالب الاثرَ الإعرابي الذي تُحْدِثُهُ الأدواتُ والكلماتُ والصيغُ والتراكيبُ من دون معانيها ودلالاتها". (العزاوي، 2004: 112)

ولأهميةِ المعنى فقد دعا مفتشو اللغةِ العربيةِ في مؤتمرهم الذي عُقِدَ في القاهرةِ عام 1957 إلى إعادة تبويب مسائل النحو على اساسٍ من المعاني التي تدورُ حولها الاساليبُ المختلفةُ ، فيجمعُ كل ما يتعلقُ بالمعنى الواحدِ من قواعدِ النحو في بابٍ واحدٍ يسمى اسلوباً ، فأسلوب النفي مثلاً وحدةٌ تشتمل على النفي بالحرفِ وبالفعلِ وبالاسمِ وعلى النفي للزمن الماضي والحاضرِ والمستقبلِ أياً كان الاثرُ الإعرابي الذي تُحدثُه الادوات. (طاهر، 2010: 225)

ويذهبُ الباحثُ مع الآراءِ التربويةِ التي تؤكدُ على أنّه اصبحَ من الضروري الالتفاتُ في تدريس قواعد اللغة العربية إلى المعاني , ومواطنِ الاستعمالِ ؛ لأنّ ذلكَ هو الذي يحددُ وضعَ الحركة الإعرابية الصحيحة . فنحنُ عندما نقرأُ , لا نقرأُ كلماتٍ (مشكولة) , بل الذي يُشكلها هو (المعنى) الذي تُؤديه ومواطنُ الاستعمالِ الذي تُستعملُ فيه. (الدليمي , 1989 : 54)

وتَعَلُّمُ قواعدِ اللغةِ العربيةِ لا يختلفُ عن تعلّمِ اي مهارة من المهاراتِ ، أو اي عادةٍ من العاداتِ ، فلكي تصبحَ مهارةً وسليقةً ، وعادةً من العاداتِ ؛ ولأنّ العاداتِ تُكْتَسَبُ عن طريقِ التدريب الواعي المنظم ، فكذا الامرُ بالنسبةِ الى القواعدِ ، إذ ينبغي انْ تُمرَّنَ الألسنةُ والاقلامُ على استعمالِ القوالبِ اللغويةِ وانماطها حتى يصبحَ استعمالُها سهلاً وميسوراً ، ويمكن للمتخصصينَ فيما بعد ادراك فلسفة المصطلحات النحوية والتعمق في دراستها.

(السيد. د. ت : 46)

ويمثلُ تعليمُ اللغةِ مهارياً اتجاهاً حديثاً في تعليمِ اللغات ؛ إذ يُعَدُّ إكساب المهارات اللغوية ، وتنميتها من اهم اهداف تعليم اللغة العربية ، ففيه انتقالٌ من الطرائقِ الاعتيادية القائمةِ على الحفظِ ، الى طرائقَ تحققُ أهم خصائص اللغة العربية ، وهو التواصلُ الاجتماعي ، ووظيفة اللغة . كما أنّ تحديدَ المهارات النحوية عمليةٌ مهمةٌ لإنجاحِ تعليمهِ ، إذ اشار الزهراني الى أنّ وضوحَ المهاراتِ أمرٌ مهمٌ للمخطط اللغوي ، وللمعلمِ ، وللمتعلمِ ؛ فوضوحها يساعد المخططَ على تخطيطِ منهجٍ فاعلٍ يُبنى في ضوء مهارات يمكن تحقيقها وتنميتها ، ووضوحها

للمعلمِ يساعده على اختيار الاستراتيجيات المناسبة ، والوسائل اللازمة لتحقيق المهارة, ووضوحها للمتعلمِ يحفزه على التعلم بصورة منظمة . (الزهراني،1427هـ: 79)

إنَّ الاداءَ اللغوي يحتاج الى تدريبٍ ، وممارسةٍ ، وتكرارٍ ، وثمةَ تكاملٌ بين الأداء اللغوي ، والسلوك الناتج عن هذا التعلم ، فهناك مؤشرات تدل على حدوث المهارةِ أو نموها ، ومن تلكَ المؤشرات : تناقصُ الاخطاءِ في الاداءِ اللغوي, والقدرةُ على التطبيقِ بدقةٍ متزايدةٍ ، وبسرعةٍ وسهولةٍ مطردةٍ ، ويصاحبُ ذلكَ ثقةٌ في النفسِ ، ورضا في العمل .

(طعيمة ، 1425هـ: 33)

ويتفقُ الباحثُ مع الآراءِ التربويةِ التي ترى أنّ اكتسابَ اللغة مهارياً يساعدُ في تكوين جوانبَ وجدانية لشخصيةِ الطالب لا تقلُ أهميةً عن الجوانب المعرفية؛ ذلك لأنّ تلك الجوانب ترتبط بحاجاتهِ ، ورغباتهِ ، ومشاعرهِ ، ودوافعه النفسية ، وهو ما يحققُ له نجاحاً وتفوقاً في دراسته .

ويرى الباحث ضرورة البحث عن برامج جديدة من شأنها ان تنمي قدرات المتعلمين التحصيلية ، وفي الوقت نفسه تنمي لديهم العقلية العلمية المفكرة بشتى انواعها لمواكبة تضاعف المعرفة البشرية ؛ لأن التركيز على التعلم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادراً على اعداد افراد سيعيشون في عالم متطور، وما ينطوي عليه هذا التطور من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها .

وقد اختارَ الباحثُ المرحلةَ الإعداديةَ ؛ لأنَّ الطالبَ في هذه المرحلة يكونُ قد بلغَ مستوى متقدماً من النضج العقلي والانفعالي ، مما يجعلهُ يتقبلُ تغيير نمط التدريس الذي تعودَ عليه , خصوصاً وأنّ منهجَ النظرية المتبعة في التدريسِ قد يكونُ مشجعاً على التعلمِ بشكل جمعي.

وتأسيساً على ما تقدمَ تتجلى أهميةُ البحث في :

1- أهميةِ التربيةِ بوصفها احدى اهم ركائز التقدم الانساني .

2- أهميةِ اللغةِ بوصفها مظهراً من مظاهرِ السلوك المعرفي والثقافي والحضاري , فضلاً عن كونها اداة تواصلٍ وتأثيرٍ واقناعٍ .

3- أهميةِ اللغةِ العربيةِ بوصفها لغة القران الكريم , لغةُ الفصاحة ، والبلاغةِ ، والبيانِ ، والجذرِ المكين للأمة , وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظِ على كيانها .

4- أهميةِ النحو والإعراب بوصفهما من الصفاتِ المهمةِ للغةِ ، فقواعدُ اللغة العربية هي المحورُ الرئيس الذي يؤسسُ لبقيةِ فروع اللغة العربية الأُخر .

5- أهميةِ المعنى بوصفه اساس الإعراب , وقرينتهُ.

6- أهميةِ المهارات الإعرابية بوصفها اداة لتنمية الإعرابِ , ومطلباً للمدرسِ والطالب .

7- اهمية البرنامج التعليمي القائم على نظرية المعنى والتحقق من فاعليته في تنمية المهارات الاعرابية .

8- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تُسهم في بناءِ الطلاب بناءً ناضجاً , فهي مرحلة نمو عقلي ، ومعرفي ، ووجداني .

ثالثا : هدفا البحث وفرضيته الرئيسة :

يهدفُ البحثُ الحالي إلى :

1- بناءِ برنامج تعليمي قائمٍ على نظريةِ المعنى لتنميةِ المهاراتِ الإعرابيةِ لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

2- التعرفِ على أثرِ البرنامجِ التعليمي القائمِ على نظريةِ المعنى في تنميةِ المهاراتِ الإعرابيةِ لدى طلابِ المرحلةِ الإعداديةِ .

ولغرض التحقق من الهدفِ الثاني للبحثِ يضعُ الباحثُ الفرضيةَ الرئيسةَ الاتيةَ:

- لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجاتِ المجموعةِ التجريبيةِ التي درست على وفق نظرية المعنى ، ودرجاتِ المجموعةِ الضابطةِ التي درست بالطريقةِ الاعتيادية في الاختبارِ البعدي .

وتنبثقُ من الفرضيةِ الرئيسةِ الفرضيتانِ الاتيتانِ :

الفرضيةُ الفرعيةُ الاولى : لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجاتِ المجموعةِ التجريبيةِ التي درست على وفق نظرية المعنى في الاختبارينِ القبلي والبعدي .

الفرضيةُ الفرعيةُ الثانيةُ : لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجاتِ المجموعةِ الضابطةِ التي درست بالطريقةِ الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي .

رابعاً :**حدود البحث** :

يتحددُ البحثُ الحالي بالآتي:

1. طلاب الصف الخامس العلمي (الاحيائي) في المدارس الإعداديةِ للدارسةِ الصباحيةِ في مركزِ محافظة بابل (قضاء الحلة) للعام الدراسي 2018-2019.
2. عدد من موضوعاتِ كتابِ قواعد اللغة العربية للصفِ الخامسِ العلمي الاحيائي، ط 9، المعتمد تدريسه للعام الدراسي 2018 - 2019 للفصل الدراسي الثاني والموضوعات هي: العطف ، والبدل ، والعدد تذكيره وتأنيثه، وتعريف العدد وتنكيره , واسلوب الطلب (الامر والنهي والدعاء) ، واسلوب النداء .
3. مجموعةٌ من مبادى نظريةِ المعنى المتمثلة في : استخلاصِ اوجهِ الإعرابِ في ضوء المعاني المستنبطةِ من دلالاتِ الالفاظِ ، وتغير الحركةِ الإعرابيةِ وما يتبعها من تغيير في المعنى ، وحذف احرف الكلمات وما يؤديهِ من تغير في معنى الجملةِ ، والترادفِ والتضاد ودلالتهما في تغييرِ معنى الجملة .
4. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018- 2019.
5. برنامج تعليمي قائم على نظريةِ المعنى يعدهُ الباحثُ .

خامسا : **تحديد المصطلحات وتعريفها** :

أولاً: الفاعلية :

- **لغة :**

وردت في لسان العرب على أنّها مأخوذة من مادة (ف ع ل) : " الفعل : كناية عن كل عملٍ متعدٍ ، أو غيرِ متعدٍ . فَعَلَ يَفْعَل فَعْلا وفِعلاً ... والفِعال فِعْلُ الواحد . خاصة في الخير والشَّر . وفَعال : قد جاء بمعنى افْعَلْ ، وجاء بمعنى فاعلِة ، بكسر اللام , والفَعال اسم للفعل الحسن من الجودِ والكرمِ ونحوهِ". (ابن منظور ، , 2005 , ج3: 215)

- **اصطلاحا : عرفها :**

1- Good بأنّها :" القابلية على انجاز النتائج المأمولة ، مع الاقتصاد بالوقت والجهد" .
(Good ،1979 :207)

2- (عدس) بأنّها: "مدى ما احرزه الطلاب من تقدم نحو تحقيق الاهداف التربوية المعينة " .
(عدس ، 1987: 46)

3- (الفارابي) بأنّها: " كفاية تيسير التدريس في وضعية جمالية خاصة ، يهدف إحداث تغييرات على المتعلمين ، يمكن تعرفها تجريبياً ، أو من طرف المحيط الذي حدثت فيه هذه التغييرات " . (الفارابي واخرون، 1994: 99)

4- (صبري) بأنها : " القدرة على بلوغ الاهداف المقصودة ، والوصول الى النتائج المرجوة .
(صبري ، 2003: 410)

التعريف الاجرائي للفاعلية : مستوى الانجاز الذي يحرزهُ طلابُ عينة البحث في المهارات الإعرابية ، بعد تعرضهم لبرنامج قائم على نظريةِ المعنى مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار البعدي .

ثانيا: البرنامج

- لغة :

ورد في المعجم الوسيط بأنه : " الوَرقَةُ الجامِعة للحِساب ، أو التي يُرسَمُ فيها ما يُحمَل من بلدٍ الى بلد من امتعةِ التجارِ وسِلعِهم ، والنسخةُ التي يكتبُ فيها المحدثُ اسماءَ رواته واسانيدَ كتبهِ ، والخطةُ المرسومة لعملٍ ما كبرامج المدرس" . (مصطفى واخرون ، 1989: 52)

- اصطلاحا : عرفه :

1- (درة وآخرون) بأنه :" مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها المؤسسة وتنفذها في سياق معين خلال مدة زمنية محددة لتحقيق اهداف منشودة , والمحتوى والخبرات التعليمية والتقويم والقياس والنتاجات والتغذية الراجعة ". (درة وآخرون ، 1988: 63)

2- (اليونسكو) بأنه : "النشاط المنظم المخطط الذي يقدم الى المتدربين لتحسين المستوى المهاري المعرفي لديهم ". (اليونسكو، 1993: 16)

3- (شحاته وزينب) بأنه : " مجموعة من الانشطة المنظمة والمترابطة ذات الاهداف المحددة على وفق خطة مشروع يهدف الى تنمية مهارات ، أو يتضمن سلسلة من المقررات ، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي ". (شحاته وزينب ، 2003: 74)

4- (المكدمي) بأنه : " تلك الخبرات التعليمية الهادفة والتي تنبع من ضروريات واسس المنهج وكل ما يتعلق من خطوات لتنفيذه ، ويشمل البرنامج الزمن الكلي والمدرس والمدرب والمتعلم والطريقة المستعملة والامكانات ومحتوى التنفيذ والتنظيم وطرائق التقويم".

(المكدمي ، 2016، 298)

التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي : محتوى تعليمي منظم يتضمنُ مجموعةً من الانشطةِ والتدريباتِ قائمٌ على نظريةِ المعنى أعَدَّهُ الباحثُ لطلابِ المجموعةِ التجريبيةِ ، الهدفُ منه تحسينُ المهاراتِ الإعرابيةِ لديهم.

ثالثاً : نظرية المعنى :

- **اصطلاحاً – عرفها :**

1- (نعامنة) : "هي نظرية تتصدى لدراسة العلاقات القائمة في صور التركيب اللغوي ، وتبيين معاني التراكيب المختلفة على اساس المعنى , والتدقيق في الصور التعبيرية المختلفة , واستنباط معانيها ، وتأمل النصوص والموازنة بينها فيما تحتمله من معان ". (نعامنة ، 1999: 5)

2- (الخالدي) : "هي استخلاص أوجه الإعراب في ضوء المعاني المستنبطة من دلالات الالفاظ ، ويُفهَم النحو فيها على أنّه فكرٌ قائمٌ على اسس معنوية كثيرة ومتشعبة ، تكتنفها قرائن معنوية تفيد في تحصيل الحكم النحوي من مجموع هذه الاسس وتلك القرائن ، والمقصود بالحكم النحوي هو استخلاص المعنى المراد الذي قصده المتكلم بدلالة حركات أو حروف أو حذف حروف أو اثباتها" . (الخالدي، 2006: 211)

التعريف الاجرائي لنظرية المعنى : هي مجموعةُ الانشطةِ والاجراءاتِ التي يقدمها الباحثُ إلى طلابِ المجموعةِ التجريبيةِ , وتقومُ على تحليلِ الجملِ والتراكيبِ اللغويةِ على اساس المعنى وفي ضوء العلاقات التي تربط المعنى بالعلاقاتِ الإعرابيةِ, من اجل اكتساب المهارات الإعرابية واتقانها .

رابعا : التنمية

- **لغة :**

عرفها ابن منظور ، بأنّها : " الزيادة ، نَمى يَنمي نَمياً، ونُمي نماءً زاد وكَثُرَ ، وأنميتُ الشيءَ ونَمَيّتهُ : جَعَلْتَه نامياً ". (ابن منظور ,2005,ج5: 398)

- **اصطلاحا : عرفها :**

1- HURLOK بأنّها :" سلسلة من العمليات التي يتقدم في ضوئها الانسان على نحو منتظم ومتماسك" . (HURLOK , 1972 : 35)

2- (عبد المجيد) بأنّها : " تطوير شخصية الانسان من الجمود الى الحركة ، ومن التقليد الى التقدمية ، ومن الفشل الى الامل" . (عبد المجيد ، 1990: 40)

3- (شحاته وزينب) بأنّها : "عبارة عن رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة ، وتحدد النتيجة على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد" . (شحاته وزينب، 2003: 157)

4- (إبراهيم) بأنّها :" التغيير الموجب الظاهر الذي يتحقق نتيجة استعمال (العامل) الذي سبق تحديده والتخطيط له ، ويمكن قياس هذا التغير بالاختبارات التحصيلية أو أدوات الملاحظة أو سواها من اساليب التقويم " . (ابراهيم ، 2009: 495)

التعريف الاجرائي للتنمية : الزيادة والارتقاء بمستوى أداء طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) في المهارات الإعرابية نتيجة تفاعلهم مع البرنامج التعليمي ، وتُقاس هذه الزيادة بدرجاتهم في الاختبار البعدي .

خامسا : **المهارة**

- **لغة :**

المهارة : "هي الحذقُ في الشيء ، والماهرُ : الحاذقُ بكل عمل ، واكثرُ ما يوصف به السابحُ المُجيد ، والجمعُ مهرة، ويُقال: مهرتُ بهذا الامر أمهر به مهارة اي صرتُ به حاذقاً " . (ابن منظور ، 2005 , ج5 :185)

- **اصطلاحا: عرفها :**

1- Good بأنها : " الشيء الذي يتعلمه الفرد ويؤديه بسهولة ودقة سواء اكان هذا الاداء جسدياً أم عقلياً " . (Good ,1979 : 104)

2- (خاطر واخرون) :" القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان , مع اقتصاد في الجهد المبذول" . (خاطر واخرون ، 1989: 101)

3- (الربيعي) بأنها : " مهمة او عمل معين يعكس فاعلية عالية في الاداء وبأقصى درجة من الاتقان , وبأقل جهد وزمن ممكنين " . (الربيعي ، 2006: 304)

4- (الخزاعلة واخرون) بأنها : " مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في نشاطه بهدف تحقيق اهداف معينة ، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريبية التي يقوم بها الفرد في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الاداء " . (الخزاعلة واخرون ، 2011: 167)

التعريف الاجرائي للمهارة : هو اداء طلاب عينة البحث المتميز بالسرعة والدقة والاتقان في مهارات الإعراب ، ويظهرُ ذلكَ في اجاباتهم عن فقرات اختبار المهارات الإعرابية .

سادسا : **الإعراب**

- **لغة**

هو : " الابانة ، والافصاح ، والفصاحة ، وهو كذلك بمعنى الابانة عن المعاني بالالفاظ " (ابن منظور , 2005 , ج1 : 589) ويقال: " اعرَبَ الرجلُ عن حاجتهِ إذا أبان عنها ، ورجلٌ معرِّب اي مُبينٌ عن نفسه" . (الزجاجي ، 1974: 91)

- **اصطلاحا : عرفه :**

1- ابن الناظم : " اثرٌ ظاهرٌ او مقدرٌ يجلبهُ العاملُ في آخر المعرَب" .

(ابن الناظم ، 1312هـ: 10)

2- الغلاييني : " هو علمٌ باصولٍ تُعرفُ بها احوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء " . (الغلاييني ، 1959: 6) .

3- الشريف الجرجاني : " هو اختلافُ اخر الكلمةِ باختلافِ العواملِ لفظاً وتقديرا " .

(الشريف الجرجاني ، 1969: 31)

4- بوخدود: " هو أثرٌ يحدثهُ العاملُ في آخر الكلمةِ ، فيكونُ آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً ، حسب ما يقتضيه ذلك العامل " . (بوخدود، 1987: 4)

5- عطية : " تغييرُ أواخرُ الكلماتِ لفظاً أو تقديراً بتغير وظائفها النحوية في الجملة, واللفظ المعرَب هو الذي يدخلهُ الإعرابُ ، اي الذي تتغير حركاته الإعرابية تبعاً لتغير موقعه في الجملة " . (عطية ، 2009: 96)

التعريف الاجرائي للإعراب : قدرةُ طلابِ عيّنة البحثِ على ضبطِ أواخرِ الكلماتِ بالشكلِ (رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً) بحسبِ العواملِ الداخلةِ عليها ، وبيان دلالة كل حركة إعرابية في ضوء فقرات اختبار المهارات الإعرابية .

سابعا : **المرحلة الإعدادية** :

عرفتها (وزارة التربية) بأنها : المرحلةُ الدراسيةُ التي تلي المرحلةَ المتوسطةَ في العراق ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الإعدادُ للحياةِ العمليةِ ، أو الدراسة الجامعية الاولية ، وتتضمن الصف الرابع بفرعيه (العلمي والادبي) ، والصف الخامس الاعدادي بفرعيه (العلمي والادبي) والصف السادس بفرعيه (العلمي والادبي).

(وزارة التربية ,2000 : 5)

Abstract

This study aims at:

1. Building an Educational Program Based on the Theory of Meaning in the Development of Syntactic Skills among Intermediate School Students.

2. Investigating The Effectiveness of an Educational Program Based on the Theory of Meaning in the Development of Syntactic Skills among Intermediate School Students.

To achieve the first goal, the researcher adopted the descriptive approach to build the educational program for Arabic grammar for the fifth (scientific Biological) for the second course.

To achieve the second goal of the research, the researcher adopted the experimental approach to know the effect of employing the program in developing Syntactic skills.

The researcher randomly chose the jihad prep for boys, and in the same way, he chose Section (B) to represent the experimental group that would be taught according to the educational program, and Section (A) to represent the control group that taught Arabic grammar in the traditional way. The research sample reached (68) students, with (34) students in (B) Section, and (34) students in (A) Division.

The researcher performed a statistical equivalence between the students of the two research groups in the following variables: (the chronological age of the students calculated in months, the academic achievement of the parents, the academic achievement of the mothers, the Arabic language grades in the first end-of-course exam, the Arabic